اذا كان الذي اضمر والذي اضمر عليه في حكم الخبر الواحد لان المعنى
هو المقصود واللفظ وسيلة اليه في التحقق فكان الوفاء
بالاهم اولى كما في قوله يا تيم كلهم فان الخطاب فيه اولى من الغيبة
فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يكون انت الذي فعلت
اولى من انت الذي فعل والامر بخلافه حيث لم يختلفوا
في ضعفه وصنعوا قول علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي
حيدرة صرغام آجام غليظ فسورة بان الاولى سمته
فالجواب ان الذي خبر مستقل وانت جزء آخر مستقل وليس
كذلك يا تيم كلهم فانه توكيد فهما جميعا كجزء واحد فصار الموصول
كالغايب لفظا ومعنى باعتباره في نفسه لانه مستقل وكان
الوعد قد سبق بالكلام على الازل وقد آن منجزه واعلم ان لفظ
الازل جار على السنة الناس في وصف الله تعالى به يقولون
الله تعالى متكلم منذ الازل وكان عالما بهذا في الازل وغير ذلك
واكثرهم لا يعلمون معناه ولو سئلوا عن تفسيره اخوا
طائفة من النظار نحو انه شيء نسبته الى الله نسبة

الزمان

الزمان البنا فهو في الازل كما نحن في الزمان وهذا لا يفيد
تفسيره فانا لا نعلم انه اي شيء حتى نسبت اليه واخرى تخيلت
انه مثل الخلاء وامتداد منوهم فكما انه امتداد في غير جسم كذلك الازل
امتداد من غير توالي حركات وزمان فكانه امتداد عندهم قديم
زمان كما قالوا خلق الله السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام مقدرة لا موجودة على معنى لو كان ثمة ايام كانت هذا
المقدار وهذا كله ليس شيء فان السموات والارض وما بينهما
انما خلقهم الله في هذه الايام الستة الموجودة المعلومة
عندنا وانها كانت موجودة قبل السماء والارض خالق
السموات السبع والارضين السبع ليست الايام لها وانما
هي للفلك الاطلس فان الزمان عبارة عن مقدار حركة الفلك
الاطلس وهي حركته اليومية وكان قبل السموات والارض
دايرا غير ان النهار والليل امر آخر معلوم في اليوم الانفس
اليوم فحدث النهار والليل بحدوث السموات والارض
والله لم يزل خلقها في ستة ايام لا اقل ولا في ست ليال وانما ذكر الايام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)